فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد خبر وعن ابي مسعود
البدري قال قلت يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك في الصلوة
فقال صلى الله عليه واله قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى
ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم والاستدلال به
من وجهين احدهما انه بين ان الصلوة على اله من جملة الصلوة عليه والصلوة عليه واجبة
بما بيناه اولا وكذلك الصلاة على اله والثاني انه امر بالصلوة على اله معه والامر يقتضي
الوجوب خبر وروى عن علي عليه السلم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول اذا صليتم علي فصلوا على اهل بيتي معي فان الله لا يقبل الصلوة علي الا مع اهل بيتي **واما ثانيهما**
التسليمتان وفيهما خلاف من وجوه منها ان التسليمتين فرض عند القسم والهادي عليهم
وم بالله والمنصور بالله وعند الناصر للحق انهما ليستا بفرض وجه الاول خبر روى
الباقر محمد بن علي عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال مفتاح الصلوة الطهور
واحرامها التكبير واحلالها التسليم **خبر** وروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وهذا لا يخلو ان يريد به ان التحليل من الصلوة
لا يقع الا بالتسليم او يريد ان التحليل الصحيح لا يقع الا به والاول باطل لانه يقع الخروج
منها بغيره من انواع ما يخالف الصلوة من حدث او تعمد قطعها الى غير ذلك فلم يبق الا
ان يكون مراده ان التحليل الصحيح الشرعي لا يكون الا بالتسليم فثبت كونه فرضا
فلا يجوز اقامة غيره مقامه من غير دلالة خبر وروى سعد بن ابي وقاص وابن عمر
وسهل بن سعد الساعدي و واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سلم عن
يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وهو كما تقدمت
الاشارة اليه بقوله صلى الله عليه واله صلوا كما رايتموني اصلي بيان لمجمل واجب فكان
واجبا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه واله كان يتشهد ويحلل الصلوة بالتسليم فثبت
وجوب التشهد والتسليم **خبر** وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا صلينا خلف
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسلم احدنا اشار بيده من عن يمينه ومن عن يساره
فلما صلى قال ما بال احدكم يومي بيده كانها اذناب خيل شمس اما يكفي ولا يكفي
احدكم ان يقول هكذا واشار باصبعه يسلم على اخيه عن يمينه وعن شماله فبين ان
الكفاية تقع بالتسليم وذلك يقتضي وجوبه لان قوله يكفي بمعنى يجزي والاجزاء لا يستعمل
الا في الواجب وذلك يقتضي وجوبه **خبر** وروى عن ابي رزين قال صليت خلف
علي عليه السلم فسلم عن يمينه ويساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله
خبر وروى زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم انه سلم عن يمينه وعن شماله
السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **خبر** وروى عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله

السلام

السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده خبر وكذلك روى البراء بن عازب خبر
وبذلك على خبر جابر بن سمرة وقد تقدم فاما ما احتجوا به خبر وهو ما روى هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سلم تسليمة واحدة
تلقاء وجهه يميل الى شقه الايمن قليلا فاخبارنا اولى من وجوه احدها انه
فيها زيادة والزيادة مقبولة وثانيها انها اشهر واحسن واقوى واكثر وهذا وجه ترجيح
وثالثها ان ما رووه حكاية فعل لا يدرى على اي وجه فعل ويحتمل انه صلى الله
عليه واله وسلم سلم تسليمتين الا ان الراوي لم يتبع غير احدهما فنقل ما سمعه واذا
احتمل ذلك كان ما رويناه بالمصير اليه اولى **خبر** يؤيده ويوضحه ما روي
عن عبد الله انه قال ما انسى سلام النبي صلى الله عليه واله في صلاته يمينا وشمالا السلام
عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **واما سنن الصلوة**
فهي امور سبعة احدها التوجه قبل التكبير ولا خلاف بين علماء
الاسلام في انه غير واجب خبر وروى عن علي عليه السلام انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم يبتدئ ويقرا وهذا الاستفتاح اعني وجهت وجهي اولى من الاستفتاح بما اوله
سبحانك اللهم الى اخره وهو نص الهادي الى الحق عليه السلم وبه قال الناصر للحق وهو الذي
اختاره الاخوان السيدان واختلف علماؤنا رحمهم الله تعالى فقال الهادي عليه السلم
التعوذ قبل الاستفتاح وقبل التكبير قال ع وذهب القسم الى تقديم التعوذ قبل
كل شي ذكره في مواضع وفي رواية النيروسي عنه ان التعوذ بعد الاستفتاح والتكبير
واليه ذهب م بالله وجه تقديم التعوذ على الاستفتاح قول الله تعالى فاذا قرات
القران فاستعذ بالله قال م بالله معناه اذا اردت قراءة القران كقوله اذا قمتم
الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم المراد به اذا اردتم القيام الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
فلما اقتضت الاية تقديم الاستعاذة واختار الهادي عليه السلم الافتتاح بما هو من القران
اختار تقديم الاستعاذة على الاستفتاح تم كلامه عليه السلم وبعض الاستفتاح من
القران قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين وقوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل فاستحب الهادي تقديم التعوذ عليه لما
ذكرناه واستحب ان يكون التكبير بعد الاستفتاح لقول الله تعالى عقيبه وكبره تكبيرا
فامر بالتكبير عقيبه وقد روي عن عائشة خبر وهو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
كان يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وهذا يقتضي انه كان يجمع

Copyright King Saud University